الواحدة او بالرفع فالاسم ومعناه نوم الغداة قبيل ارتفاع الشمس لان الملائكة
الموكلين بالرزق يمرون بكرة النهار بسوق الرزق الى فعليه اذ يقبل
بذكره على من يذكره بالرزق فان غفل ونام حرم بركة الرزق والاشتغاله
عن طلب غيره فليس المراد منحا اصله وفي خبر ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم اتى فاطمة رضى الله تعالى عنها وهي نايمة بكرة فقال قومي
فاشهدي رزقك حم في الزوايد المسند كذا هو فيما وقفت عليه من النسخ
والذي رايته في كلام جمع منهم الحافظ الهيثمي بسنده لاحمد لا لابنه واعله
باسحاق بن ابي فروة وقال هو ضعيف عد كلهم عن الحسن بن
احمد عن يحيي ابن عثمان عن اسماعيل بن عياش عن ابن ابي فروة عن محمد
ابن يوسف عن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال
ابن الجوزي في الموضوعات موضوع ابن ابي فروة اسحاق متروك انتهي
هب من حديث مسلمة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن ابي فروة
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ظاهر صنيع
المصنف ان البيهقي خرجه من طريقته واقره والامر بخلافه بل عقبه
ببيان علته فقال اسحاق ابن ابي فروة تفرد به وخلط في اسناده
انتهى واما ابن عدي فقال الحديث لا يصح الا بابن ابي فروة وقد
خلط في اسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن انس انتهي وفي
الميزان هذا حديث منكر وقال الزركشي في اللالي هذا الحديث
في مسند الامام احمد عن زيادات ابنه وهو ضعيف وتبعه المولف
في الدرر والله الهادي

الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضائه
وقدره وبما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن
للايمان وكلما يجب الايمان به وهو محمد قال جمع اليقين قوة الايمان
بالقدر والسكون اليه وقال الغزالي رحمه الله تعالى المراد باليقين
المعارف القطعية الحاصلة بهداية الله عبده الى اصول الدين والمراد
بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين معرفة ان المصيبة ضارة والطاعة
نافعة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة على الطاعة الا بالصبر وهو
استعمال باعث الدين في قهر باعث الهوى والكسل فكان الصبر نصف الايمان
تنبيه قيل للاحنف انك لصبور فقال الجزع شر الحالين يبعد
المطلوب ويورث الحسرة ويبقى على صاحبه عار الا مزيلة فايدة وقال
هيبة العاقلة تورث حسادهيبة الزلل تورث حصرا حل هب عن ابن مسعود
قال اعني البيهقي تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن خالد المخزومي
والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع انتهي ويعقوب قال
الذهبي ضعفه ابو حاتم وغير واحد

الصبر رضي يعني التحقق بالصبر يفتح باب الوصول الى مقام الرضي والتلذذ

بالبلوي

بالبلوي فانه صراع بين جند الملائكة وجند الشيطان ومهما اذعنت النفس وانقمعت
وتسلط باعث الدين واستولى وتيسر الصبر بطول المواظبة اورث ذلك مقام
الرضى قال بعض العارفين الصبر ثلاث مقامات اوله ترك الشكوى وهي
درجة التايبين ثم الرضي بالقضا وهو درجة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به
مولاه وهذه درجة الصديقين ثم المراد في هذا الخبر وما بعده الصبر
المحمود شرعا فان الصبر كما قال الغزالي رحمه الله تعالى ينقسم الى
الاحكام الخمسة فالصبر عن المحرم فرض وعلى المحرم محرم كمن قطع يداه او يد
ولده وصبر وهكذا الباقي فليس الصبر كله محمودا الحكيم في النوادر وابن
عساكر في التاريخ عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه الديلمي ايضا

الصبر والاحتساب افضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن اى الثلاثة الجنة بغير
حساب وبالصبر يفتح كل باب مغلق هذا مطلق فيما يصبر عليه من المصايب
في النفوس والاموال ومشاق التكليف ويقيد بما اذا صبر ابتغا وجه الله
لا ليقال ما اصبره واحمله للنوازل واوقره عند الزلازل ولا لان يعاب
بالجزع ولا ليلا يشمت به الاعدا كقوله وتجلدي للشامتين اريهم
اني لريب الدهر لا اتضعضع ولانه لا طايل تحت الهلع ولا مرد فيه
للفايت وكل عمل له وجوه يحمل عليه فعل المومن اي ينوي منها ما كان
حسنا عند الله طب عن الحكيم ابن عمير اليمانى

الصبر اي الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل عند الصدمة الاولى
لكثرة المشقة حينيذ واصل الصدم الضرب في شي صلب ثم استعمل
مجازا في كل مكروه وقع بغتة ومعناه ان الصبر عند قوة المصيبة اشد
فالثواب عليها اكثر فان طول الايام يسلي المصايب فيصير الصبر طبعا وقد
بشر الله الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه اهل الدنيا فقال
تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون
البزار في مسنده ع عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
على امراة بالبقيع فامرها بالصبر ثم ذكره رمز المصنف لصحته
وليس بجيد فقد قال الهيثمي وغيره فيه بكر بن الاسود ابو عبيد
الناجي وهو ضعيف وقضية صنيع المؤلف ان هذا لا يوجد مخرجا
في الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش بل هو في صحيح
البخاري بهذا اللفظ من حديث انس موصولا وان هذا الشي عجاب

الصبر الكثير الثواب الصبر عند الصدمة الاولى اي عند قوة المصيبة
وبعد ذلك يهون الامر وتنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية فان
مفاجاة المصيبة فيه لها روعة تزعزع القلب وتزعجه فان الصبر
للصدمة الاولى انكسرت حدتها وضعفت قوتها فهان عليه استدامة
الصبر واما اذا طالت الايام على المصايب وقع التسلي وصار الصبر طبعا